رابط المادة على منصة باحث

محاضرات ولقاءات منوعة

5/}الأمانة{ لفضيلة الشيخ مشهور بن حسن آل سلمان حفظه الله

مشهور بن حسن آل سلمان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمارنا. من يهد الله فهو المهتد. ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:02

ورسوله اللهم لا تعذبوا عينا تنظروا الى علوم تدل عليك ولا قدما تمشي الى خدمتك. ولا لسانا يخبر عن نبيك صلى الله عليه وسلم ولا يدا تكتب حديث نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:00:32

غفر الله لاخي المقدم فاني طالب علم وانا اعلم بنفسي من غيري واسأل الله تعالى ان يغفر لي ما لا تعلمون. وان يجعلني خير خيرا مما تظنون اما بعد. فقد ثبت في الصحيحين - 00:01:02

عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيته واما الاخر فانا انتظره. اخبرنا اه ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال. ثم علموا من الكتاب - 00:01:32

ثم علموا من السنة واخبرنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه. فيبقى اثرها مثل اثر الوقت ثم ينام النوم فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجد كجمر او قال كحجر دحرجته على رجلك - 00:02:02

فما في طاء فاصبح فنفط فاصبح منكبرا ثم يصبح الناس يتداوون ولا يكاد احد يؤدي امانته حتى يقال للرجل ما اجدده ما اظرفه ما اعقله فليس في قلبه مسل مثقال حبة خردل من ايمان. قال حذيفة رضي الله تعالى عنه - 00:02:42

قد اتى علي زمان لا ابالي ان يكن بايعت. ان كان مسلما ربه علي اسلامه وان كان نصرانيا ربه علي سعيه. واما اليوم فاني لا ابايع الا فلانا وفلانا. هذا حديث - 00:03:22

يشخص اصل الخير الذي كان عند صحابة رسول بسم الله صلى الله عليه وسلم ويبين بجلائل ووضوح الداء الذي ستقع به الامة في العصور المتأخرة. فالامانة هي الدين والتكاليف الشرعية وهي المذكورة في قول الله عز وجل انا عرضنا - 00:03:52

اه متى على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها املها الانسان انه كان ظلوما جهولا. ليعذب الله المنافقين منافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات كان الله غفورا رحيما. فالناس بالنسبة الى حمل الامانة ثلاثة اقسام - 00:04:32

القسم الاول من حملها في الظاهر ولم يحملها في الباطن وهؤلاء هم والقسم الثاني من لم يحملها لا في الظاهر ولا في الباطن هؤلاء هم الكفار والقسم الثالث من حملها في الظاهر والباطن وهؤلاء - 00:05:12

هم المؤمنون وهذه هي الاقسام الثلاثة التي ذكرها الله عز وجل عقب اية الحمد الامانة والامانة لما عرضها ربنا عز وجل على السماوات والارض والجبال سؤال عرضها عرض امتحان لا ارض امر وتكليف. فابين ان يحملنها - 00:05:42

اشفقنا منها لعظمها وهول امرها وخطورتها. واما الانسان فقد ذكر ربنا عز وجل انه لما قبلها قال وحملها الانسان والحمد يحتاجون استعداد والى قوة والى عزيمة والى تصور صحيح وارادة قوية. ولذا - 00:06:12

قال الله عز وجل عن الانسان انه كان ظلولا. لا يحسن تقدير عواقب الامور. لما تعرض عليه سرعان ما يقبل ويستجيب. لانه لا يعرف ضعفه. ويغتر بقوته. انه هذا هو حال الانسان. ولما حمل الله عز وجل الانسان - 00:06:52

الايمان وتكاليف الشرع فان الله عز وجل خلقه على سجية فان الله عز وجل خلقه على سجية وفطرة تقبل هذه الامانة فالنبي صلى الله عليه وسلم عبر عن ذلك بقوله ان الامانة ان ان الايمان - 00:07:22

نزل في جذر قلوب الرجال. والجذر هو الاصل. فالعرب تقول جذر الشجرة اصلها وتقول جزر الاربعة اثنان فان الايمان نزل في اصل في قلب القلب فهو موجود مع الانسان هذه وسط سنة الله الكونية. فالله عز وجل خلق الناس مؤمنين على - 00:07:52
وسجاياهم واوجد عندهم استعدادا لقبول التكاليف. ان تنازلت في جذري في اصل قلوب الرجال وهذا حال الرجال يا ترى ما هو حال النساء؟ فالنساء مثل الرجال. ولكن النبي صلى الله عليه - 00:08:32
عليه وسلم خص الرجال بالذكر لانهم المخاطبون. لانهم هم الذين الخطاب فالنساء مثلهم وهذا الخطاب على حد قول الشاعر كتب القتل والقتل قتال علينا وعلى الغاليات جر الذيول. فالنساء مثل الرجال اذ قال النبي - 00:09:02
صلى الله عليه وسلم فيما اخرج ابو داوود باسناد صحيح قال انما النساء شقائق الرجال. فالنساء والرجال سيان. بل الانس والجن سيان الله عز وجل ذكر في كتابه في سورة الجن وانه كان رجال من الجن - 00:09:32
فالجن يسمى رجلا وهو داخل في عموم الخطاب ان الامانة نزلت في صبر قلوب الرجال فهذه الفطرة وهذا الايمان موجود في اصل القلب لكنه كما ابته وهذه النبتة تحتاج الى رعاية - 00:10:02
وتحتاج الى طعام وشراب. فالنبتة ان اهملت. ولم تسقى ولم تطعم فانها تذهل وتموت. وهكذا الفطرة فالفطرة تحتاج الى طاعات وما هو طعامها؟ طعامها واي علم الذي هو طعام الفطرة علم الكتاب والسنة - 00:10:32
هو الذي اراده حذيفة بقوله اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين اما احدهما فقد رأيته. فقد رأى اصل الخير الذي كان فعليه اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاصل الخير ان يحرص الانسان على - 00:11:12
وان يعطيها الطعام ليحافظ عليها. وطعامها الكتاب والسنة. علم الكتاب والسنة. فعلم الكتاب ليس فقط انه كناوة والتجويد. وليس فقط علم الحفظ والترداد. ولكن علم الفهم والتدبر بالعمل زالت فريضة الامر بالتجويد القرآني وحفظه عن الامة - 00:11:42
ولكن الامر بشرطه وتفسيره وتدبره ما زال قائما. كانت في بدايات السبعينات الذين يعلمون التلاوة والتجويد في هذه البلاد اناس كانوا اناس معدودين سمعت بشيخنا في التلاوة والتجويد شيخ سعيد سنور رحمه الله كان يقول ما من احد في الاردن يقرأ التلاوة والتجويد - 00:12:32
الا وتعلمه في صحيفة عملي. لان جميع المعلمين ان تلاميذي او تلاميذ تلاميذي. والحمد لله انتشر علم التلاوة كله. لكن بقي علم التدبر والفهم اصبحنا نكاد لا نجد من يفرق بين الامور التي يكثر ترددها على اللسان - 00:13:02
لو قلت ما الفرق بين الرحمن والرحيم؟ تقول بسم الله الرحمن الرحيم. الرحمن الرحيم ما الفرق بينهما؟ لما تقرأ الحمد لله رب العالمين. لماذا تقول الحمد ولا تقول الشكر؟ في اسئلة كثيرة بل في قصار السور. كم من اية في قصار السور - 00:13:32
لو ان الانسان سأل نفسه هل هو يفهم معنى ما يقرأ؟ قل اعوذ برب الفلق من هو الفلق؟ ما هو الواصل ما معنى وقب؟ ما من واحد منا الا ويعرف الا ويحفظ هذه السورة. لكن كم من واحد كم واحد من - 00:13:52
يفهم ما يقرأ. ولذا يا اخوة الايمان الذي نزل في جذر القلوب وفي اصلها هو هبة من الله عز وجل. وقد صرح ذلك وقد صرح بذلك النبي صلى الله عليه - 00:14:12
وسلم بقوله في الصحيحين كل مولود يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ولكن هذا الايمان الذي في القلب اعطاه الله هبة للانسان وعلى ان يحفظ هذه الامانة ان يحفظ الامانة التي - 00:14:32
وهبها الله اياها. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم ان تحكموا بين الناس بالعدل. ان الله نعم ما يعيظكم به فهذه النبتة كما قلت تحتاج الى سقي وتحتاج الى - 00:15:02
تالت ما يعلق حولها من بغل ومن ومن شوط ومن اشياء قد تمنع من ايصال الطعام والشراب لجذور المتة. وقد اعجبني غاية كلام للامام ابن القيم في كتاب حول هذا الموضوع يقول رحمه الله تعالى ان الشجرة لا تبقى - 00:15:32
الا ببادة تسقيها وتنيها. فاذا قطع عنها السقي او اوشكت ان تيبس. فهكذا شجرة الاسلام في القلب. ان لم يتعاهدها صاحبها بسقيها كل فاختم بالعلم النافع والعمل الصالح والعود بالتذكر على التفكر - 00:16:02

تفكري على التذكر الا اوشكت الديبس. يقول ومن هنا نعلم شدة حاجة العباد الى ما امر الله تعالى به من العبادات على تعاقب الاوقات وعظيم رحمته وتمام نعمته واحسانه الى عباده بان وظفها عليهم. وجعلها مادة لسقي - 00:16:32

رفاقي وراث التوحيد الذي غرسه الله في قلوبهم. قال والغرس هو الزرع النافع قد اجرى الله سبحانه وتعالى العادة انه لابد ان يخالطه دغل ونبت غريب ليس من جنسه ان تعاهده ربه ونقاه وطلع كمل الغرس والزرع. واستوى وتمم - 00:17:02

وكان اوفر لثمرته واطيب وازكى وان تركه اوشك ان على الزرع والغرس ويقود الحكم له او يضعف الاصل وتكون الثمرة ذميمة او ضعيفة بحسب كثرته وقلته ومن لم يكن له فقه نفس في هذا ومعرفة به - 00:17:32

فاته ربح كبير. وهو لا يشعر فالمؤمن دائما سعيه في شيئين. سقي هذه الشجرة وتنقية ما حولها فبسطيها تبقى وتدوم. وبتنقية ما حولها تكمن وتكن وتتم. وبالله المستعان وعليه التكلان. اذا اصل الخير - 00:18:02

الذي كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم حافظوا على الفطر التي خلقها الله عز وجل فيهم وفي غيرهم. بان رأوا هذه الفطرة واطعموها بالعلم النافع والعمل الصالح والتفكر والتدبر - 00:18:32

هذا مراد حذيفة رضي الله تعالى عنه بقوله اما احدهما فقد رأيته. قال واما الاخر فانا انتظر هو رضي الله عنه ينتظره. واما نحن فوالله لقد رأيناه اذ ان هذا الخبر انما هو وحي من السماء - 00:19:02

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى الخبر الذي ينتظره حذيفة اراد به قوله الله عليه وسلم واخبرنا عن رفعها. عن رفع الامانة وهذا شيء كان حذيفة ينتظره - 00:19:32

وبدا له شيء من معالمه. ولذا قال على اثر الحديث قال لقد اتى علي زمان لا ابالي ان يكن بايات. ان كان مسلما رده علي اسلامه. وان كان نصراني ربه علي ساعيه. واما اليوم فاني لا ابايع الا فلانا وفلانا - 00:20:12

اليس قطعا المراد بالبيعة؟ اعطاء البيعة للامام الاكبر. اذ ان حذيفة توفي سنة ست وثلاثين. بعد مقتل عثمان بقليل. وولاه عثمان المدائن وبايع عثمان وانتصر شديدا لجعل الناس يبايعون عليا رضي الله تعالى عنه وادرك شيئا قليلا من خلافة علي - 00:20:42

فليس مراد حذيفة اما اليوم فاني لا ابايع فلان وفلانا البيعة الكبرى بيت الامام الاعظم. وانما مراده اني لا اخالط بالبيع والشراء. في العصر الاول الانور يوجد سائل يأمر بالعدل ويخلص الحقوق لاهلها - 00:21:22

فكان لا يبالي اضاع واشترى من مسلم ام من كافر امن كتابي وقد ادرك شيئا من شر رآه وكان يتأسف ويتحسر على تدبير الاحوال حتى انه كان يقول رضي الله تعالى عنه لو بعث فيكم رسول - 00:21:52

الله صلى الله عليه وسلم ما علم فيكم الا القبلة. حتى الصلاة غيرتموها. حتى الصلاة غيرها التابع وفي هذه الشارة الى انه في وقت الفتنة على العاقل ان يحرص على اي الناس يخالط. ومن - 00:22:22

واحد ومن يبايع وهذا نوع من انواع العزلة المحمودة الشرعية. فالعزلة على منفصل قال مع الخطابي في كتابه العظيم العزلة ان لا تدع الجمعة ولا الجماعة. وان تقلل من النداءات - 00:22:52

وان تختار الاصحاب الذين يلازمونك فكلما اشتد الفتن وظهر الشر فعلى الانسان ان يأخذ بنصيب اكبر وحظ اوفر من العزلة. والعزلة تختلف من شخص الى شخص. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:23:12

فيقول في حديث عبدالله ابن عمرو وهو عند احمد وغيره يقول صلى الله عليه وسلم اذا رأيت وشحا مطاعا واعجاب كل ذي كل ذي امر وايجاب كل ذي رأي برأيه - 00:23:42

تداعى عنك امر العامة وعليك بخاصة نفسك. وخاصة الرجل اولاده وزوجته. وخاصة فيه والمقدم في العشيرة عشيرته. وخاصة العالم تلاميذه. وهكذا ولكن عند اشتداد الشر على العاقل ان يحسن من يخالط - 00:24:02

ومن يلازم ملازمة خاصة. العزلة لا تكون الا كما يقول ابن سيرين كما يقول تفطن ثم اعتزل والعزلة لها شرطان زهد وعلمه ايه الموضوع؟ ولذا كان من بديع ما ذكر علي القاري في المرقاة شرق شرح المشكال - 00:24:32

كان رحمه الله تعالى يقول العزلة من غير عين العلم ايش؟ الا العزلة من غير عين العلم ذلة. والعزلة من غير زائل من غير شاي الزهبي

علة العزلة من غير عيب العلم زلة. والعزلة من غير زي الزهدي علة - 00:25:02
وفي هذه الاشارة الى ان الزمن الى ان الشر والفتن تشتد بمضيج الزمن قالوا اما اليوم فاني لا ابايع الا فلان وفلان. هذا حال حذيفة لكن يا ترى ما هو حال الحديث الذي لم يره والذي كان حذيفة - 00:25:32
ينتظره واما نحن فقد رأيناه. يقول النبي صلى الله عليه وسلم واخبرنا عن رفعها عن رفع ايش رفع الامانة. الامانة التكاليف شرعية. التي اوجبها الله عز وجل كارثة الدين التي اوجبها الله على المكلفين. وهذه الامانة عظيمة - 00:26:02
وبها حرم الانسان وتدخل في كثير من ميادين الحياة. فالجناب امانة والصلاة امانة حكاية امانة وعلامة اخر الزمان رفع الامانة. فقد ثبت عند احمد في المسند ان رجلا جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله متى الساعة؟ فقال صلى الله عليه وسلم اذا - 00:26:42
الامانة. قال وما تضيعها؟ قال اذا وسد الامر الى غير اهله. فالامانة عظيمة ولما طلب ابو ذر الولاية من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انك رجل ضعيف. وانها امانة - 00:27:22
وهي فزي وندامة بمن اخذها الا بحقها خزي وندامة يوم القيامة. فالامانة عظيمة. بل ثبت عند احمد ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعظم الامانة ان يسقي الرجل الى زوجه. وتفضي الى زوجها. ثم ينشر ما بينهم - 00:27:52
ثم ما يقع بين الزوج والزوجة في الفراش امانة. وهي من اعظم الامانة ومن الخيانة ان يفدي الرجل في المجلس امام الرجال والمرأة من النساء ما وقع بين الرجل واهله. والامانة - 00:28:32
من اشراط الساعة ورفع النبي صلى الله عليه وسلم كمال الايمان بمن لا امانة له. فقال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له. ولا دين لمن لا عهد له. وكما ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:02
اوصى بالامانة في الحذر فانه كان يوصي بها بمن اراد ان يتلبس بالسفر فكان من دعائه عند توديع المسافرين استودع الله دينك وامانتك وخواتيم املك وفي المقابل كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بالله - 00:29:22
من الجوع والخيانة. والجوع هو فساد به فساد الدنيا والخيانة به فساد باخرة. فاخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من اشراف الساعة تضييع الامانة. ولذا اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه في اخر الزمان ترفع - 00:29:52
يرفع تكاليف الدين ولا يوجد الاستعداد في النفوس في قبولها لماذا؟ لان الشياطين قد اشتالت هذه الفطرة ولان اصحاب هذه سترى اهملوها بعدم سقيها واطعامها. علم الكتاب والسنة وفي الحديث الاول اصل الخير وفي الحديث الثاني اصل الشر - 00:30:22
في الحديث الاول ذكر لنا نبينا صلى الله عليه وسلم اصل الخير لنلتزم ونعمل به. وفي الثاني ذكر لنا اصل الشر لنحذره ونبتعد عنه عرفت الشر لا للشر ولكن بتوقيه ومن لا يعرف الشر من الخير يقع فيه - 00:31:02
ينام الرجل النوم فتقبض الامانة من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر الوقت. الوقت اثر اللون اثر السواد في النوم يعني لو ربا مثل حتى نقرب المعنى رجل ميكانيكي روح من الورشة على البيت وغسل بالصابون. لو رأينا يده - 00:31:32
على يده اثر شاهد من السواد. فترفع الامانة من قلب الانسان بسبب الغفلة وبسبب المعاصي وعدم التزام الاوامر. او الالتزام ما امر الله به ارفع الامانة تجبر الشجرة ونسأل ايهما اشد - 00:32:12
عند الله ترك المأمور او فين المحظور؟ ايهما اشد عند الله عز وجل ترك المأمور اشد عند الله عز وجل من فعل المحظور. كثير من المصلين يستعظم ان يأكل الربا. او ان يكذب او ان يسرق. او ان يزني. وهذا الاستئذان حسن - 00:32:42
لكن لا يستعذر ان يترك المأمورات. وهي لا يدري اما ترك المأمور اعظم عند الله عز وجل من سير المحبوب. فترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ترك طلب العلم ترك تعلم القرآن وتدبر القرآن. ترك النصيحة - 00:33:12
اعظم عند الله عز وجل من فعل المحذورات. فبسبب الغفلة والبعد عن فعل المأمورات وتلاقحها وايرادها على القلب حتى اذا لاحقت تناطحت فانتجت عملا صالحا يرفع لذة الايمان حديث عند مسلم يجب على كل عاقل ان يتأمله. وان يعرض - 00:33:42
عليه والحديث خطير يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ذاق الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه

وسلم نبيا رسولا الايمان يا من لم تذق طعم الايمان افحص وانحص هل رضيت تمام الرضا عن - 00:34:22
الله ربا وعن الاسلام دينا وعن محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا فقوله صلى الله عليه وسلم حق رضي ذات طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. اصبح المسلمون - 00:34:52
صور الصلاة صور العبادات. والعلاقة بين العبادة والقلب كادت او تنقطع فلا يتأسر القلب بفعل العبادة لانها لا تتلاحق على هذا القلب ولا تكثر حتى تنمو. فان كانت ضعيفة ولكنها تتنوع وتكثر - 00:35:22
لاحظ فان الضعف يجبر. وان الاثر يظهر في اخر الزمان ينام الرجل النوم ويجد نفسه على خير وعلى الربا ولكن يصبح فلا يبقى اثر للايمان الذي في قلبه الا الا كذاك الله - 00:35:52
بقية ذاك اليوم. فان بقي في غفلة ثم ينال النوم فتقبض الامانة من قلبه. فيبقى اثرها فمثل اثر المجني. والمجل هو اثر العمل في اليد اثر الامل في اليد. ونمثل حتى يتضح المراد ارأيتم لو ان انسانا حمل فأسا - 00:36:22
واخذ يضرب عليه في اخر النهار تنظر الى يديه وتجد في يديه حب ماء فيبقى اثر الايمان في قلبه دعوة وانتفاخ وشكل وهيئة. بصورة من غير ثمرة هنا حقيقة وفي هذا اشارة الى بطلان مذهب المرجئة الذين يقولون - 00:37:02
لا اثر للمعاصي ولا للكبائر على الايمان. وهم على نقيض قول خوارج الذين يكفرون بالكبيرة واهل السنة لا يكفرون بالكبيرة ويقولون والصغائر بريد من الكبائر والكبائر بريد للكفر وليس ايمان العاصي كايمان الطائع. بينما - 00:37:32
يقولون ان ايمان العاصي كايمان جبريل. ان لا يعتبرون الاعمال هل من الايمان وهذا مذهب فاسد. ورأي كاسد تبرأ منه فحور العلماء وكبارهم. من السابقين والمعاصرين. وعلى قاسم امام السنة في هذا الزمان شيخنا ابو عبدالرحمن محمد ناصر الدين ابن نوح النجاح - 00:38:02
الالوان رحمه الله. اقول اخبرنا النبي صلى الله قال وسلم ان هذا الانسان ان بقي على غفلته وتركه للمأمور وفعله المحظور. فان الامانة ترفع من قلبه فيبقى اثرها مثل اثر المجد - 00:38:42
بعد ان كان مثل اخر الوقت يصبح مثل اثر المجد وفسر النبي صلى الله عليه وسلم وبينه ووضحه. قال كجمر او كحجر والجمار هي الحجارة. رمي الجمار الحج. رمي حجر - 00:39:12
كجمر او قالة حجر دحرجته على رجلك فاصبح ايش؟ فنفق فاصبح مندمرا اصبح منتفخ. فالناس في اخر الزمان وقد عشناه وعايناه ورأينا اهو يتقلب ايمان الواحد منهم. ولذا يا اخوة - 00:39:42
التحول والتنقل مذموم عند السلف وكان الواحد من السلف انشرع في طاعة وعبادة بقي عليها الممات. فهو يعبد الله عز وجل بفقه. يثبت على العبادة ثم يدخل طاعة بعد ان يثبت على ما هو عليه. فيقول غدوة خيرا - 00:40:22
من يومه ويومه خيرا من امسه وهكذا. ولذا ذكر في كتب في حق غير واحد انه لو قيل له انك ستموت غدا ما استطاع ان يزيد فسجدة في عبادته. والسعيد من كانت اعماله - 00:41:02
منع الصلاة من يرد الله به خيرا عسله. قالوا وما عسله يا رسول الى الله. وقال صلى الله عليه وسلم ان يفتح ان يفتح الله عليه بعمل صالح فهو يمشي ويوغل في العمل الصالح برفق. ولذا اسند - 00:41:32
وغيره عن عمر بن عبدالعزيز وغيره من السلف انهم كانوا يكرهون التحول والتنقل. ما كان الواحد من السلف يعرف صائم واثنين مفطر. صمت اثنين الى يوم الدين. صم يوم. احب الاعمال الى الله ادومها. وان قل - 00:42:02
ان التزمت خيرا فابقى عليه الى يوم الدين. ولذا من بديع نصائح ابن القيم قال اذا اردت ان تفعل شيئا من العمل الصالح. فيأتيك الشيطان سيفتح عليك عملا اخر. فتترك الذي انت الذي بين يديك - 00:42:22
وتسعى وراء وراء شيء اخر. فاذا اردت ان تفعله فتح عليك بابا ثالثا. وهكذا. فمن بديع وفاء ابن القيم قال اذا جاءك الشيطان وانت على عمل فابقى عليه. ولا تتزحزح عنه - 00:42:52
يحسب الخاطر للرجال. وبعد ان تفرغ مما انت عليه تحول الى الخاطر الذي جاءك جاء خاطب اخر قبل ان تفعله فابقى على الخاطر

الاول. وافعله واحفظ الخاطر الثاني. فانك فعلت ذلك مرة او مرتين فان هذا الخاطر يزول ولا يعود اليك البتة - 00:43:12
من صفات الذين لم يرهم حذيفة التحول والتنقل بسرعان ما ترفع الامانة من القلوب حتى يتمثل ذلك جليا بقول النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال الصالحة فتنا كقطع الليل المظلم حتى يصبح - 00:43:42
رجل مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يضيء دينه بعرض من الدنيا. فالتحول والتنقل ورفع الايمان وان تجترح شياطين الفطرة التي جبر الله الناس عليها واظهروا ذلك جليا في اخر - 00:44:12
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث قال حتى يصبح الناس يتبايعون. ولا يكاد احد تؤدي امانته. لا يؤدي حق الله في غيره. لا ينصح. ليبين الغش والكذب - 00:44:42
وقد ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى لا يبالي احدكم من اين اصاب المال؟ من ام من حرام؟ هذا الزمان الذي نحن فيه. حتى يكون هم الرجل اصابة المال. ولا يباد - 00:45:12
اصابه بالحلال او بالحرام. لا يؤدي الامانة. التكليف والاوامر والاحكام. الشرعية التي كلف الله بها المؤمنين تعطف وتهمل حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا. من قلة امناء يضرب المثل بالامين. بندرته وقوته. ان تظهر الفتن - 00:45:42
في الامة امر ليس بسهل. ولكن الاشد منه ان تنتقل الفتنة من السلوك والعمل الى التصور والقناعة والمعتقد الفتنة ظهرت في المجتمع والناس يعرفون انها فتنة يقضوا عليه. ولكن ان تظهر الفتنة - 00:46:22
تتربع على القلوب والعقول. فهذا الذي لا خلاص منه. وهذا هو الداء الذي نزل معه وهذا هو اخر مراحل الفتنة. ولذا بعد ان ذكر النبي صلى الله ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي امانته ذكر صلى الله عليه وسلم - 00:46:52
تم ابرز واخر مراحل الشر. واخر مراحل الفتن بقوله حتى يقال للرجل ما اجلده! ما ما اعقل وليس في قلبه مثقال حبة خردل من ايه بقى؟ فانتقلت الفتنة من من التقلب والتحول ورفع الايمان الى القناعات والمعتقدات والتصوف - 00:47:22
حتى اصبح الميزان الذي يجلو الذي يوزن به الاشخاص والمواقف ميزان البصل والفجل وليس ميزان الله عز وجل. وليس العرض على الايات والاحاديث. هذا موجود في واقع المسلمين ام غير موجود - 00:48:02
كم من انسان يأتي ليفقد فتاة ويكون من اصحاب الاموال فيذكر بخير وبعقل ما اجدده ما ادركته ما اعقله. ولما تسأل عن دينه وعن صلاته يقولون الا هذه. ولا ادري - 00:48:22
ولا ادري من فقد الله ماذا وجد؟ ومن وجد الله ما دفع فتنقلب في اخر الزمان عند الناس الفتن الى التصورات يصبح الانسان يجري يجد الامور بميزان الفتنة وصلت الى ميزانه. الى تصوره ومن تربع - 00:48:42
الفتنة منه واخذت منه هذا الماء قال فان لم يتداركه ربه برحمته وهدايته فان مآله خطير هذا الذي لم يره حذيفة. يا ترى رأيناه رأيناه ام لم نراه؟ اكان يقال في العهد الاول؟ لرجل صاحب مال وجاه ما اجلده ما اظرفه ما اعقله - 00:49:12
ان لم يكن صاحب دين ايقال اليوم لاصحاب الدنيا ولاصحاب الاموال والجاه وما اجلده وما اعقله وان لم يكن صاحب ذي فبلا شك ان ما لم يرى حذيفة فقد رأيناه وعاش وعايشناه فالى الله مشتكى من غربة المكان وغربة الزمن - 00:49:42
اذا في هذا الحديث او في هذين الحديثين اشارة الى اصل الخير واصل الشر. ولذا لماذا قال حذيفة اخبرنا صلى الله عليه وسلم في حديثين والناظر في اي كتاب كتب السنة حتى لو نظرت في رياض الصالحين - 00:50:12
وعددت احاديث حذيفة لوجدت له مئات الاحاديث. لكن لماذا قال حذيفة اخبرنا صلى الله عليه وسلم بحديثين لاهميتهما. ولان في اولهما اصل الخير فاصل الخير ان تحافظ على الفطرة التي فطرك الله عليها. وهي اقوى - 00:50:42
وعاء الايمان. واللي ذكرته لكم في الدرس الماضي لو انك سئلت يا عبد الله كيف عرفت ربك؟ ماذا تقول؟ تقول عرفت ربي بعقلي؟ لا. لانه يوجد من هو اعقل منك ولم يعرف ربك - 00:51:12
اذا بماذا عرفت ربك؟ بفطرته. معرفة ربنا بسترنا. واذا لما التقى ملحد مع ابي حنيفة وبعض الروايات مع جعفر الصادق فاراد ابو حنيفة فتى ابو جعفر رحمهم الله ان يبرهما على ان الله حق. فذكرا - 00:51:32

دنيا الفطرة. فقال ابو حنيفة للملحد اركبت البحر؟ قال نعم. قال الا تلك الامواج قال نعم. قال اشعرت حينها ان هنالك قوة تقدر على مما انت فيه؟ قال نعم. قال هذا هو الله. فطرة. دليل فطري. فالناس - 00:52:02

رفيعها مواضيعها غنيهم وفقيرهم رئيسهم ومرؤوسهم ذكرهم وانثاهم مجبورون على هذه الفطرة. فهذه الفترة حتى تقع النجاة بين يدي الله لا بد من المحافظة عليه. والمحافظة عليها لا بد ان يكون بالعلم بعلم كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. والعلم - 00:52:32

امل فنعلم ونعمل وندعو ونصبر فحينئذ تقع النجاة قبل دعوتي والصبر على الدعوة وعلى نشاطها تقود الولاية لله ورسوله وللمؤمنين. وهذه الولاية امرها واجب. وربنا يقول والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:53:12

فاذا اردت ان تعرف هل حققت الولاية لاخوانك ولدينك؟ فانظر هل تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ام لا؟ فيما امرت ونهيت فانت ولي لله. وانت ولي لنبيه. لرسوله صلى الله عليه وسلم وانت ولي بالمؤمنين. هذه - 00:53:52

الولاية الشرعية التي يتحقق بها الخير ويفيد الخير من نفسي بعد ان تمتلئ منه الى الغير. وبها وبهذا تسعد الامة وتصعد وتنالوا خيري الدنيا والاخرة. وفقني الله واياكم للخيرات. وجنبنا الشرور والمنكرات - 00:54:12

وجعلنا هداة مهديين وجعلنا سلسلة هداية الى يوم الدين. اكتفي بما سمعت واترك السؤال وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. واخر دعوانا قال ام الحمدلله رب العالمين - 00:54:42

احدى النساء اصيبت بمرض نفسي اوصلها الى حد فقدان العقل. لدرجة انها تشكك بكل من حولها وبالاخص اقرب الناس اليها. مثل زوجها وجدتها. هذه الحالة ادت بها الى حرق نفسها حتى الموت. هل تموت كافرة - 00:55:12

من القواعد الفقهية وهو مثال دارج على السنة الناس السنة العوام فهو موجود في كتب القواعد الفقهية. القواعد الفقهية تقول اذا اخذ ما اوهب اسقط ما اوجب اذا اخذ ما اوهب من عقل اسقط ما اوجب. واذا المجنون لا يكلف. المجنون لا يوجد عليه - 00:55:32

في الشرع حب لا يجب عليه حكم تكليفي. عليه حكم وضعي. حكم وضعي لو انه اتلف وليه يصلح مات لو انه قتل وليه يدفع مية ما قتل وهكذا. فالمجنون ليس عليه حكم تكليفي وانما عليه حكم وضعي وهي - 00:56:02

الاسباب والمسببات والشرط والى اخره اخر مذكور في كتب الفقهاء. امام مسجد جاز له ان يأخذ ان يأخذ مال وان يجمع من داخل المسجد يوم الجمعة الفقراء المساكين اما ان يأخذ من رأسه ومن كيسه هذه خيانة - 00:56:22

الامانة. واما من كان فقيرا فاعطاه المسؤولون لفقره له ان يأخذ ان كان محتاجا. لكن الذي يقدر حاجته ليس هو. والذي يقدر عطيته ليس هو. وانما الذي يقدر العطية للحاجة ما - 00:56:42

المسؤولون ان كان فقيرا فله ان يأخذ. والفقير الذي لا يملك. والمسكين الذي يدخل عليه فربنا يقول وان السفينة فكانت بمساكين يعملون في البحر. فاثبت لهم عملا وسفينة ما حكم الشرع في طفل الانابيب؟ ساجيب بتليفون جاءني - 00:57:02

جاءني هاتف من ممرضة تقول لقحت من الخبر بويضة لغير صاحبتها وصار في ولد راح الولد وتصدمت لذلك واتصلت وقلت للطبيب فقال مشي الامر جوابي هذا السؤال هذا في التلقيح الاصطناعي الخارجي اذ يوضع في المختبرات بالطريقة الموجودة التي لا يوجد فيها مراقبة ويوجد فيها - 00:57:52

العورات والمشابه هو للمنع اقرب منه للجواز زوجتي حامل ولا يوجد معي تكاليف الولادة في مستشفى خاص حتى لا ينظر اليها الطبيب. ساضطر لوضعها بمستشفى الحكومة. اولا الضرورة تقدر بقدرها. فاذا وجدت داية تولد زوجتك - 00:58:32

الحمد لله يكفيها ذلك. واما ان كنت تعلم من خلال يعني كلام المختصين اه انها تحتاج الى مستشفى او ما شابه بالضرورة. فحين اذ بكى ان تأخذ ضرورة بقدرها هل الدعوة بالقدوة تكفي في بيئة فاسدة؟ الدعوة - 00:59:02

قوة مهمة ومهمة جدا لكن الذي يفطن الى الامور بالاشارة او العقود الراجحة واما من يعني ران القلب او الغفلة على قلبه وكثرت فتحتاج الى ان تتكلم تمثال قال لا بلسان الحال. حكم من - 00:59:32

اتصل بدون عذر بعد لبسه الاحرام. من لبس الاحرام له ان يغتسل. احرج. من لبس الاحرام وهو ان يغتسل. وكان النبي صلى الله عليه

وسلم ابلى ان يدخل مكة يلتفت. قبل ان يدخل مكة كان يلتفت. فلا حرج في هذا - 01:00:02
هل تقتضي العزلة في ايام الفتنة ان يعتزل اقاربه؟ لا يجب عليه ان يأمر وان ينهى. وآآ ما دام يسمع لك فيجب عليك الامر والنهي. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن الذي يخالط الناس - 01:00:22
خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم هل يجوز للمرأة ان تعطي زكاة زكاة مالها لزوجها كانت زينب الثقافية تعطي زكاة وهي زوجة ابن مصر كانت تعطي زكاتها لعبدالله بن مسعود - 01:00:42
حكم اقامة الجماعة الثانية في المسجد الكراهة وقد بين ذلك بالتفصيل في درس الجمعة درس الفجر يوم الجمعة الماضي ولي كتاب في ذلك مطبوع اكثر من مرة ما هي الوسائل الثبات على الدين؟ اسأل الله لي ولكم الثبات على التمامات واختم هذا المجلس بالجواب - 01:01:22
هذا السؤال فاقول من اهم وسائل الثبات ان تحكم البداية. فمن احكم البداية سلمت له النهاية ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس يسبق عليه الكتاب بعمل اهل النار فيدخله. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يظهر للناس. ولا يعمل بعمل - 01:02:02
على الحق والحقيقة. وانما يقوم العياذ بالله يكون مرائيا. فمن اهم اسباب الثبات احكام البدايات. والاخلاص خوف من الرياء وكان الامام الشافعي رحمه الله تعالى يقول لا يخاف من الرياء الا مخلص. والرياء قد يكون بالفعل وقد يكون - 01:02:32
كما كان يقول عمر بن عبد العزيز اذا اعجبك سكوتك فتحدث واذا اعجبك حديثك فستك فمن اهم اسباب الثبات الاخلاص وتتوجه الى دين الله عز وجل وانت تستشعر انك بحاجة الى الله وان تعلم علم اليقين انك لن - 01:02:52
ولن تستطيع العبادة والثبات عليها الا بالاستعانة بالله. ولذا علمنا الله ان نقول اياك نعبد واياك نستعين. والناس على اربعة اقسام بالنسبة لهذه الاية. فمنهم من يعبد ولا يستعين ومنهم من لا من يستعين ولا يعبد. ومنهم من يعبد ويستعين ومنهم من - 01:03:12
لا يعبد ولا يستعين ولا يقوى على الثبات على العبادة الا من تجرد لله جل في علاه واستعان بالله على عبادته ومن اسباب الثبات على دين الله عز وجل الدعاء. فكان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم. اللهم يا مقلب القلوب والابصار - 01:03:32
ثبت قلبي على دينك. وكان يقول صلى الله عليه وسلم ويكثر يا مصرف القلوب صرف قلبي على طاعتك. وكان يقول اللهم اني بس انت فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. وان تغفر لي وترحمني وان اردت بي وبقومي فتنة فاقبضني - 01:03:52
اليك غير مفقود ومن اسباب الثبات العلم الشرعي والعمل الصالح. حتى والعياذ بالله تعالى الا ان جاءت الشبهة ما استقرت واما مع الجهل فان الشبهة اذا وردت على القلب مسها القلب واستقرت - 01:04:12
في تعرض الفتن على القلوب عودا عودا كالحصير. فايما قلب انكرها الا نكتت فيه نكتة بيضاء. وايما ان اشربها الا نكتت فيه نكتة سوداء حتى تصبح القلوب على قلبين. ابيض مثل الصفا لا تضره فتنة ما - 01:04:32
قامت السماوات والارض واسود كالكوز مجفيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه تحصد الانسان بالعلم والا يجعل قلبه مستقرا للشبهات. فهذا اسباب من اسباب الثبات. على - 01:04:52
دين الله عز وجل. ولذا كان شيخ الاسلام ابن تيمية يوصي تلميذه ابن القيم وكان يقول يا بني كالمرآة ولا تجعله كالاسفنجة. فان الشبهة اذا وقعت على الاسفنجة نصتها. واذا وقعت على المرآة عكستها - 01:05:12
فحين اذ بعض الناس والعياذ بالله تعالى ينتكس بعد ينتكس بعد ان يكون قد قطع شوطا من الطريق ومن اسباب الثبات ان نعلم ان الامانة ثقيلة وانها تحتاج الى استعداد نفسي - 01:05:32
لحملها. وكنت استغرب كثيرا من وصف لله جل في علاه. ذكره ربنا عن اهل بدر في سورة الانفال فقال ربنا عنهم وهم من هم؟ وهم خير الخلق والملائكة الذين قاتلوا معهم - 01:05:52
خير الملائكة ومع ذلك فان الله قال عنهم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. وهذا تشبه عجيب. اهل سي بدر الذين تركوا الغار والنفيس وتركوا الديار يقول الله عنهم وقوله حق بلا شك كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون - 01:06:12

وسبب هذا الوصف انهم خيروا بين القتال وبين القافلة ونهب الاموال واخذ الاموال. فان ومالت الى الادوم والى الاسفل. فلما وقع الاصعب ثقل ذلك عليهم. فقال الله عنهم كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون. ولذا علينا ان نعلم ان الدين ثقيل. وان الزمن زمن غربة. وان - 01:06:32

الثبات على الدين يحتاج الى استعداد نفسي قوي والى تشبث بالله عز وجل. فما هو عمران بن قصي كان يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. وابتلينا بالسراء فلم نصبر - 01:07:02

اسباب الثبات على الدين الصحبة الصالحة. الصحبة الصالحة وان تكون في مجلس فيه اهل خير واهل طلبة علم وكما اننا كدنا ان نفقد مجالس الاملاء ومجالس التدريس التي يقيمها علماء للطلبة فاننا ايضا نفقد مجالس مجالس المذاكرة المذاكرة التي تكون - 01:07:22

التي تكون بين الطلبة انفسهم. ولذا على من يريد الثبات على دين الله عز وجل. فليحرص على بيئة خاصة من اخوة طلبة علم جيدين. يجلس هو واياهم يتذاكرون المشكلات. ويحلون المسائل المستشكلات - 01:07:52

ويعلقون ما لم يفتحوا عليهم به الى لقاء المشايخ الثقات. هذا والله المستعان. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 01:08:12